ولحفظي جود طباعه • حتى كدت اغلظ له في الكلام واسمعه
بحة الملام • فتبين من لحات ناظري • ما خامر خاطري فقال
يا ضعيف الثقة • يا اهل المقت • عد عما الخطرته بالك واسمع
الي لا ابا لك • فقلت هات يا اخا النزهات • فقال اني بت
البارحة حليف افلاس • ونجي وسواس • فلما انقضى الليل بخيره
وعوز الصبح شهبه • غدوت وقت الاشراق • الى بعض
الاسواق متصديًا للصيد بسبح • او جريسح • فلحظت بها اثرًا
قد حسن تصنيفه • وحسن اليه مصيفه • يجمع على التحقيق •
صفا الرحيق • وقنو العقيق • وقبا البندليات قد برز كالابريز •
الامصقر • وانجلى في اللون المزعفر • فهو يشي على طاهيه • بلسان
تناهيه • ويصبو راي مشتريه • ولو نقد حبة القلب فيه •
فاسرتني الشهوة باشطانها • واسلمتني الهيمة الى سلطانها
فبقيت احير من ضب • وادهل من صب • لا وجد يوصلني الى نيل
المراد • ولذة الازدراد • ولا قدم تطاوعني على الذهاب • مع
حرقة الالتهاب • لكن حدا بي القوم وسورته • والسغب وفورته
على ان اتحم كالارض • واقنع من الورد ببرض • فلم ازل بحالة
ذلك النهار • ادلي دلوي الى الانهار • وهي لا ترجم ببلة • ولا
تجلب نقع غلة • الى ان صفت الشمس للغروب • وضعفت

النفس

النفس من اللغوب • فرحت بكبد حرى • وانثنيت اقدم رجلا و
اؤخر اخرى • فبينما انا اسعى واقعد • واهبط واركد اذ قابلني شيخ
يتاوه اهة الثكالى • وعيناه تهملان • فاشغلني من دائي
الدوي • والحوي المذيب • عن تعاطي مداخلته • والطمع في مخاتلته
فقلت يا هذا ان لبكائك لسرا • وورا تحرقك اثرا • فاطلعني
على برحائك • واتخذني من نصحائك • فانك ستجدني طبًا اسيا
او عونًا مواسيا • فقال وابيك ما انا وهي لعيش فات • ولا من
دهر افتات • بل لانقراض العلم ودروسه • وافول اقماره وشموسه
فقلت واي حادثة نجمت • وقضية استبهمت • حتى هاجت لك
لامعت على فقد من سلف • فابرز رقعة من كمه • واقسم بابيه
وامه • لقد انزلها باعلام المدارس • فما امتازوا عن اعلام
الدوارس • واستنطق لها احبار المحابر • فخرسوا اخرس سكان
المقابر • فقلت ارنيها • فلعلي اغني فيها • فقال ما ابعدت في المرام
فرب رمية من غير رام • ثم ناولنيها • فاذا المكتوب فيها

ايها العالم الفقيه الذي … فاق ذكاء فما له من شبيه
افتنا في قضية حاد عنها … كل قاض وحار كل فقيه
رجل مات عن اخ مسلم حر … تقي من امه وابيه
وله زوجة لها ايها الحبر … اخ خالص بلا تمويه

Copyright © King Saud University